

نظرية جولمان للذكاء الوجداني كمنبئ بالسلوك العدواني لدى تلاميذ  
الرابعة متوسط دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة

**Golman 's theory of Emotional intelligence as a  
predictor of Aggressive behavior among Fourth-  
year middle school students – a field study in the  
city of M'sila**

ذبيحي لحسن :طالب دكتوراه  
قدوري راجح : أستاذ التعليم العالي  
جامعة المسيلة

تاريخ قبول المقال: 08/07/2019

تاريخ ارسال المقال: 18/ 11/ 2018

**ملخص**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط، وتكونت العينة من (163) تلميذا وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة من تلاميذ الرابعة متوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة للعام الدراسي 2017/2018. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق (1998)، ومقياس السلوك العدواني من إعداد ارنولد باص و"مارك بييري" سنة 1992 ترجمة وتقنين معتز السيد عبد الله وصالح أبو عبادة سنة (1995). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني، كما أمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني من خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني.  
**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الوجداني. السلوك العدواني.

**Abstract**

The study aimed to identify the correlation between the emotional intelligence and the aggressive behavior of the students of the fourth average and the sample of (163) student choose in a simple random method of pupils of the fourth average by some averages of the city of M'sila for the academic year 2017/2018.

To achieve the objectives of the study, use the emotional intelligence measure of Osman and Rizq1998, the measure of

aggressive behavior by Arnold bus "and " Marc Perry "In 1992 translation and legalization of Moataz Mr. Abdulla and Saleh Abu Adada " year 1995 and the study found a negative correlation between intelligence Emotional and aggressive behavior, as the grades of the disciples were predicted on the scale of aggressive behavior through their grades on the scale of sentimental intelligence.

**key words:** emotional intelligence .aggressive behav.

## 1 - المقدمة

تعد مشكلة السلوك العدوانى في مرحلة المراهقة، من أهم المشكلات التي اهتم بها جولمان، فحوادث العنف التي تجري بين التلاميذ في المدارس الإعدادية والثانوية دفعت جولمان إلى إجراء المزيد من البحوث عن المهارات الانفعالية لدى المراهقين، وأولها الأهمية في برامج تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية، ويرى جولمان أن أطفال اليوم يعانون من مشكلات عدة منتشرة بشكل واضح في المجتمع الأمريكي والمجتمعات الأخرى، ووصف هذه المشكلات "بالانحراف العاطفي" بمعنى النقص الكبير في الكفايات الانفعالية، حيث إن أساس مشكلات الأطفال الخطيرة يكمن في احتياجاتهم المتزايدة للكفايات العاطفية والاجتماعية، وهناك خلل ما يوحد هؤلاء الأطفال وهو كونهم يتخيلون أن الأطفال الآخرين عدوانيين ضدهم ولا يفكرون في لحظة الغضب سوى في شيء واحد هو الاعتداء، إن هؤلاء الأطفال ضعفاء عاطفياً، بمعنى أنهم سريعو التوتر يشعرون بالغضب لأسباب كثيرة في معظم الأحيان دون الانتباه لما يحدث في الواقع.

ويرى جولمان بأن التوجه العدوانى يبدأ منذ سنوات الدراسة المبكرة حيث نجد أن الأطفال الأكثر عدوانية يفشلون في تعلم التفاوض وحل النزاعات. ويلجؤون الى القوة والتهديد في حل خلافاتهم (جولمان، 2005).

كما يؤكد سيغال (Segal,1997) ان من أهم الأسباب التي تجعل هؤلاء الأطفال يفتقرون إلى المهارات الأساسية للتعامل مع الغضب، أو حل الصراعات حلاً إيجابياً، أنهم لم يتعلموا التعاطف الوجداني مع الآخرين، والسيطرة على الاندفاع أو أية كفاية عاطفية من الكفايات الجوهرية، فالتلميذ الذي يمارس السلوكيات العدوانية لا يستطيع تمييز سلوكه والحكم عليه، والغضب من السلوكيات التي ربما لا نستطيع تفسيرها أو معرفة آلية حدوثها<sup>1</sup> ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التي حاولنا من خلالها التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدوانى من خلال الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

## 2- الإشكالية

تعد ظاهرة السلوك العدواني من التحديات النفسية والاجتماعية الملحوظة التي تواجه تلاميذ المدارس المراهقين سواء أكانوا متفوقين أم عاديين، إذ يوصف العدوان بأنه سلوك اجتماعي سلبي<sup>2</sup>.

كما وتعد السلوكيات العدوانية شائعة في البيئات التعليمية وأن العواقب التي تتركها لها آثار سلبية على التلميذ وعائلته والمدرسين والمجتمع ككل، كما أنها تؤثر سلبا على عملية التعلم، وتحد من وقت التدريس، وتجعل الأمر أكثر صعوبة للنجاح الأكاديمي في الفصول الدراسية، فضلا عن كونها ذات صلة وثيقة بنقص الدافعية في المشاركات الصفية، إلى جانب ارتباطها بعدم القدرة على استخدام العمليات الإبداعية لتوليد حلول متعددة للمشاكل<sup>3</sup>.

وتظهر أنماط السلوكيات العدوانية الشائعة بين التلاميذ في المدارس بأشكال مختلفة، مثل استخدام العنف الجسدي، والإيذاء المعنوي واللفظي .... الخ إن هذه الأنماط من السلوكيات تشير إلى افتقار التلاميذ للمهارات الانفعالية والى نقص في المهارات الاجتماعية لديهم وهي تلك المهارات الضرورية للتكيف الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية البناءة بين التلاميذ من جهة، وبينهم وبين الآخرين من جهة أخرى<sup>4</sup>.

هذه المهارات الانفعالية والاجتماعية هي ما يسمى بالذكاء الوجداني، هذا وتعد نظرية جولمان في الذكاء الوجداني من أهم النظريات الحديثة نسبيا، والتي فسرت تزايد السلوكيات العدوانية في المدارس والتي أرجعتها إلى انخفاض مستوى الذكاء الوجداني.

فالذكاء الوجداني حسب نظرية جولمان (Goleman, 1996) يشمل: التعاطف، والقدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين، وضبط الانفعالات في التعامل مع الآخرين، فضلا عن القدرة على قيادة الآخرين وإقناعهم وهذا ما يفتقده الأشخاص ذوو السلوكيات العدوانية إذ يتصفون باستخدامهم للألفاظ النابية، والسخرية من الآخرين، والتهديد لإيذاء الذات أو الآخرين، وكذلك العنف الجسدي كالدفع والاستيلاء والاعتداء واستخدام الأدوات المؤذية<sup>5</sup>.

ويضيف جولمان إن التلاميذ العدوانيين يعانون من الصمم الاجتماعي ويجدون صعوبة دائمة في قراءة الانفعالات والاستجابة لها، وفي إقامة علاقات سوية داخل المدرسة إضافة إلى مشاعر القلق التي تتاب هؤلاء التلاميذ ويوجه جولمان نقدا للمدارس التقليدية في تعاملها مع مشكلات التلاميذ وتركيزها على الذكاء الأكاديمي حيث أن المدارس تتنافس في طرح

برامجه الأكاديمية ولكن هذه البرامج تفتقر إلى مهارات الذكاء الوجداني التي تحقق للطالب السعادة والنجاح<sup>6</sup>.

وقد جاءت هذه الورقة البحثية كمحاولة للتعرف على إمكانية التنبؤ بالسلوكيات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من درجاتهم في الذكاء الوجداني من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط والأولى ثانوي؟

ويندرج تحته التساؤلين التاليين:

1- هل توجد علاقة ارتباطية خطية بين إبعاد الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة؟

2- ما مدى إمكانية التنبؤ بدرجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني من خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني؟

### 3- الفرضيات

-الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية خطية موجبة بين إبعاد الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.

-الفرضية الثانية: يمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني من خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني.

### 4- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-فهم طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وفقا لنموذج جولمان والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط.

-إمكانية التنبؤ بدرجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني من خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني.

### 5- أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي فيما يلي:

#### 1-5- الأهمية النظرية

تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من أهمية متغير الذكاء الوجداني التي أشار

التراث السيكلولوجي بأنه يساهم في النجاح في الحياة العلمية والعملية بنسبة (80%).

-تأولها لموضوع السلوك العدواني الذي أصبح يشكل خطرا مباشراً على الأسرة والمدرسة والمجتمع .  
-توضيح دور الذكاء الوجداني في توفير بيئة مدرسية آمنة للتعلم وفق ما تؤكد نظرية جولمان.

-تمثل الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية مرحلة عمرية تتسم بالأزمات والصراعات والتي تحدث فيها تغيرات فيسيولوجية وتطورات نفسية

## 5-2- الأهمية التطبيقية

- تزويد المرشدين بأطر نظرية قائمة على نظرية الذكاء الوجداني في التعامل مع مشكلة السلوك العدواني لدى المراهقين.

-قد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية في إعداد وتأهيل الأساتذة لإكسابهم مهارات التعامل مع المواقف المسببة للسلوك العدواني وطرق التخفيف منه وأيضا أساليب استنفاد طاقات العدوان بكل مفيد ونافع عبر نشاطات اجتماعية ثقافية فنية رياضية ليكون التلاميذ أكثر توافقا واتزاناً.

-لفت انتباه الأساتذة والإدارة إلى السلوك العدواني الذي يمارسه التلاميذ من أجل التعامل معهم بأسلوب علمي.

## 6- حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود أو المجالات التالية:

### 6-1- المجال البشري

تم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في بعض متوسطات مدينة المسيلة.

### 6-2- المجال المكاني

تم إجراء هذه الدراسة ببلدية المسيلة -ولاية المسيلة ببعض المتوسطات وهي: متوسطة الأخوين بن قبي / متوسطة الأخوين بن قبي-متوسطة زين الدين بن معطي-متوسطة بن هاني الأندلسي-متوسطة بلقاسم بن الذيب-بلدية المسيلة -ولاية المسيلة-.

### 6-3- المجال الزمني

أجريت الدراسة في العام الدراسي 2017/2018.

## 7- تحديد مصطلحات الدراسة

قبل عرض نتائج هذه الدراسة، فإنه من المنطقي توضيح مفاهيمها الأساسية قصد الفهم والتبسيط.

## 1- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

قبل تعريفه يجب أولاً تعريف كل من الذكاء والوجدان.  
- تعريف الذكاء: " فالذكاء هو مجموعة من القدرات الإدراكية المعرفية التي تسمح لنا باكتساب المعرفة والتعلم وحل المشكلات " <sup>7</sup>.  
- تعريف الوجدان: يعرف قاموس 'أكسفورد' العاطفة Emotion وترجمتها الأعرس وكفاية لمفهوم (الوجدان) الذي يشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة، حالة بيولوجية ونفسية واستعدادات متفاوتة للسلوك " <sup>8</sup>.  
إذن الذكاء الوجداني هو دمج مكوني الوجدان والذكاء.  
- يُعرف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1990) الذكاء الوجداني: " بأنه قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته وعواطفه الخاصة، ومشاعر وانفعالات وعواطف الآخرين، والتمييز بينها، واستخدامها في توجيه تفكيره وأفعاله وسلوكه " <sup>9</sup>  
- تعريف بار-آون وباركر (Bar-on & Parker, 2000): " هو قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين من حوله وتقديره لمشاعرهم وتكليفه ومرونته تجاه التغيرات المحيطة به والتعامل بطريقة ايجابية مع المشكلات اليومية بما يمكنه من تحمل الضغوط النفسية التي يتعرض لها والتحكم في مشاعره وادارتها بكفاءة " <sup>10</sup>  
- ويعرف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) الذكاء الوجداني بأنه: " قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة، والقدرة على فهم الانفعالات، والمعرفة الوجدانية والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات التي تساعد على النمو العقلي والوجداني " <sup>11</sup>.  
وقد تعددت التعاريف الخاصة بالذكاء الوجداني، ويتحدد في الدراسة الحالية بتعريف (عثمان ورزق، 2002) حيث عرفا الذكاء الوجداني بأنه: " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية والاجتماعية " وتتمثل مكونات الذكاء الوجداني حسب ما أشار إليه عثمان ورزق <sup>12</sup> فيما يلي:

## 1- المعرفة الوجدانية Emotional Cognitives

" وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن

التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث".

## 2- إدارة الانفعالات ( الوعي بالذات ) Mangement Emotions

"وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الايجابية بسهولة، وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات ايجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية".

## 3- تنظيم الانفعالات ' Reagulating Emotions

وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وإن كان تحت ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتعامل مع الآخرون بالانفعالات المختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى".

## 4- التعاطف( التفهم ) Empathy :

"ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى وان لم يفصحوا عنها والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية".

## 5- التواصل الاجتماعي Social Communication :

"ويشير إلى القدرة على التأثير الايجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يمارس القيادة، ومتى يتبع الآخرين ومساندتهم والتصرف معهم بطريقة لائقة".

التعريف الاجرائي للذكاء الوجداني: ويُعرف الذكاء الوجداني إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذ المرحلة الثانوية (السنة الثانية ثانوي) في مقياس الذكاء الوجداني الدرجة الكلية والأبعاد الخمسة (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) لعثمان ورزق(1998) وفق نموذج جولمان 1995

## 2- السلوك العدواني

### 1-2- العدوان لغة

هو الظلم ومجاوزة الحد عدا عليه يعدو وعدوا وعداء واعتدى عليه وتعدى عليه: ظلمه ورجل معدى عليه وتعدو عليه.

إما العدوان اصطلاحا: يشير "فؤاد أبو حطب وآخرون" 1984 في معجم علم النفس والتربية إلى أن العدوان هو التهجم على الآخرين رغبة في السيطرة أو نتيجة للشعور بالظلم أو نحو ذلك<sup>13</sup>.

## 2-3- تعريف السلوك العدوانى (Aggression Behavior)

يعرفه باص وبيري: " بأنه أى سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر (أو بمجموعة من الأفراد) يحاول إن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنيا أو لفظيا، وسواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو أفصح عن نفسه في صورة الغضب أو العداوة التي توجه إلى المعتدى عليه<sup>14</sup> وهو السلوك الذي يظهر فيه التلاميذ سلوكا مؤذيا سواء للآخرين أم لأنفسهم، ويتمثل بأربعة أشكال هي العدوان الجسدي، واللفظي، والغضب، والعدائية وهي:

### -العدوان الجسدي (Physical Aggression)

قيام الفرد بإيذاء الآخرين أو ممتلكاتهم بشكل مقصود من خلال الضرب، أو القتال، أو الدفع، وهو من المكونات الظاهرة أو المباشرة للسلوك العدوان. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجابته على فقرات العدوان الجسدي المتضمنة في مقياس السلوك العدوانى.

### -العدوان اللفظي (Verbal Aggression)

قيام الفرد بإيذاء الآخرين بشكل مقصود من خلال توجيه كلمات جارحة، أو شتائم، أو سخرية، أو توبيخ، وهو من المكونات الظاهرة أو المباشرة للسلوك العدوانى. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجابته على فقرات العدوان اللفظي المتضمنة في مقياس السلوك العدوانى.

### -الغضب (Anger)

هي الإثارة النفسية التي يتم من خلالها التحضير للعدوان، وتمثل المكون الانفعالي للسلوك العدوانى، بحيث يشعر الفرد بحالة من التوتر يصاحبها التفكير في استخدام القوة، والغضب من المكونات غير المباشرة للسلوك العدوانى. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجابته على فقرات الغضب المتضمنة في مقياس السلوك العدوانى.

### -العدائية (Hostility)

تتضمن مشاعر النوايا السيئة والشعور بالظلم، وتمثل المكون المعرفي للسلوك العدوانى. والعدائية من المكونات غير المباشرة للسلوك العدوانى. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجابته على فقرات العدائية المتضمنة في مقياس السلوك العدوانى<sup>15</sup>



-التعريف الإجرائي للسلوك العدواني: ويُعرف السلوك العدواني إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذ المرحلة المتوسطة في مقياس السلوك العدواني لـ بص وييري (Buss and Pery) بأبعاده الأربعة (العدوان البدني، العدوان اللفظي والغضب، والعداوة) من اعداد أرنولد ومارك بييري 1992 من ترجمة وتقنين معترز سيد عبد الله وصالح أبو عبادة 1995.

## 8-الدراسات الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة

### 1-8-الدراسات العربية

1-دراسة ناصر أيمن غريب قطب 2011 بمصر التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وإدارة الضغوط، والتحقق من مدى إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب على إدارة الضغوط، وتكونت عينة الدراسة من 202 طالب وطالبة من جامعة الأزهر، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الوجداني وإدارة الضغوط، وأمكن التنبؤ بإدارة الضغوط عبر متغير الذكاء الوجداني<sup>16</sup>.

2-دراسة أحمد الزعبي 2011 بالأردن التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني بأشكال الأربعة (الجسدي، واللفظي، والغضب والعدائية) لدى الطلبة العاديين والمتفوقين وشملت العينة (168) طالبا وطالبة من العاديين و (165) طالبا وطالبة من المتفوقين من طلبة الصف العاشر في ثلاث مناطق في الاردن، وأظهرت النتائج أن الطلبة المتفوقين كانوا أكثر ذكاء اجتماعيا من العاديين.

في حين كان الطلبة العاديون أكثر سلوكا عدوانيا وعدوانا جسديا ولفظيا من المتفوقين. وكشفت النتائج عن وجود علاقات إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني ككل، وشكلي العدوان الجسدي، واللفظي عند الطلبة العاديين.

وظهرت علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والعدوان اللفظي عند المتفوقين<sup>17</sup>

3. دراسة الفلتاوي (2010) بالعراق التي هدفت إلى التعرف على مستويات طلبة المرحلة الإعدادية في متغيرات السلوك العدواني والذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغيري الجنس والتخصص، وتكونت العينة 500 طالبا وطالبة، وأظهرت الدراسة: إلى وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني وكل من السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي<sup>18</sup>.

4-دراسة محمود الخولي (2010) بمصر التي هدفت إلى قياس مدى فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقين الذكور من المدارس الثانوية الفنية، وأيضا التعرف على تأثير هذا البرنامج في خفض حدة السلوك العدواني لدى المراهقين الذكور، تكونت عينة الدراسة من 30 طالب من الصف الثالث ثانوي. وتوصلت الدراسة الى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الوجداني وفي خفض حدة السلوك العدواني<sup>19</sup>.

5-دراسة زهرة موسى جعفر وآخرون (2010) بالعراق التي هدفت إلى التعرف على درجة السلوك العدواني لدى الأطفال بحسب الأعمار (5،7،9،11) سنة والتعرف على العلاقة بين الذكاء والسلوك العدواني. وتكونت العينة من (80) طفلا، وخلصت الدراسة الى وجود علاقة قوية وعكسية بين الذكاء والسلوك العدواني أي كلما ازداد الذكاء قل السلوك العدواني<sup>20</sup>.

6-دراسة جروان وكمور (2008) بالأردن التي هدفت الى التعرف على أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي، في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى عينة مؤلفة من (60) من طلبة الصفين الثامن والتاسع تم اختيارهم قصديا، حيث تم التوصل الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياسي السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لصالح المجموعة التجريبية<sup>21</sup>.

7-دراسة الفراج (2005) بمصر هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب كلية التربية بالإسكندرية وتكونت العينة من 142 طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الأولى، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة في السلوك العدواني لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض<sup>22</sup>.

8- دراسة مطر (2003) بالأردن التي هدفت الى التعرف على أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي في تنمية هذا الذكاء والتقليل من السلوك العدواني لدى الطلبة العدوانيين لدى عينة من طلبة الصف الخامس والسادس في مديرية الرصيفة في الأردن والبالغ عدد أفرادها (78 طالبا وطالبة)، وكشفت الدراسة عن وجود أثر دال إحصائيا على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي ولصالح المجموعة التجريبية، كذلك كان للبرنامج أثر دال إحصائيا على الدرجة الكلية على قائمة السلوك العدواني وفق تقدير الطلبة لأنفسهم، وكذلك على الدرجة الكلية لقائمة السلوك العدواني وفق تقدير المعلمين<sup>23</sup>.

## 2-8- الدراسات الأجنبية

### 1-دراسة الياس وزملاءه (Elias & al, 2003)

بالولايات المتحدة الأمريكية حيث قاموا بتطبيق برنامج حل النزاعات حلا إبداعيا في مدارس مدينة نيويورك، شارك فيه حوالي 5000 طفل و300 معلم ومرشد من (15) مدرسة حكومية أساسية، هدف البرنامج إلى خفض السلوكيات العدوانية في المدارس، وتوفير مناخ مناسب لتنمية المزيد من الرغبة في التعاون، وتنمية مهارة التقمص والتعاون، وتحسين مهارات الاتصال، ووعي الذات، والوعي الانفعالي. وأشارت نتائج تطبيق البرنامج إلى استفادة الطلبة جميعا بغض النظر عن الجنس أو المرحلة الدراسية أو الحالات الخطيرة، إضافة إلى أن الطلبة الذين تلقوا البرنامج حققوا أداء أفضل في المنهاج الأكاديمي والتحصيل الدراسي مقارنة مع الطلبة الذين لم يتلقوا البرنامج<sup>24</sup>.

### 2-دراسة فريدمان (Freedman, 2001)

بالولايات المتحدة الأمريكية حيث هدفت إلى معرفة أثر التدريب على برنامج (علم الذات) self science على تطوير مهارات الذكاء الانفعالي والتقليل من بعض السلوكيات العدوانية والنزاعات داخل الصف بين الطلبة. تكونت العينة من (209) طالب من الصف الثاني وحتى الصف العاشر. وتم اختيار (20) معلما للمشاركة في تطبيق البرنامج. أظهرت النتائج أن هناك تزايد في العلاقات الإيجابية داخل الصف بين الطلبة من جانب. وبين الطلبة والمعلمين من جانب آخر، بالإضافة إلى زيادة في سلوكيات التعاون والاحترام المتبادل، العبارات اللفظية الإيجابية بين الطلبة، كما لوحظ انخفاض في السلوكيات العدوانية والنزاعات بين الطلبة<sup>25</sup>.

### 3-8-التعليق على نتائج الدراسات السابقة

توصلت أغلب الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني، بينما توصلت أغلب الدراسات التجريبية القائمة على نظرية الذكاء الوجداني إلى فعالية تلك البرامج في التخفيف من حدة السلوك العدواني، كما أكدت عدة دراسات إن الذكاء الوجداني منبئ قوي بالعديد من المتغيرات.

## 9- إجراءات الدراسة الميدانية

### 9-1- منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي.

### 9-2- مجتمع وعينة الدراسة

شمل المجتمع الأصلي تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالمؤسسات الأربع التالية: متوسطة الأخوين بن قبي -متوسطة زين الدين بن معطي -متوسطة بن هاني الأندلسي -متوسطة بلقاسم بن الذيب-بلدية المسيلة -ولاية المسيلة-.

وقدر عددهم بـ (543) تلميذاً وتلميذة حيث يمثلون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة بواقع (264 ذكور) و (279 إناث).

### 9-3- عينة الدراسة

#### 9-3-1- العينة الاستطلاعية

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، قام الباحثان بتطبيق أداتي الدراسة على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (35) تلميذاً وتلميذة من مجتمع الدراسة الأصلي في كل من المتوسطات المذكورة، بهدف التحقق من صلاحية أداتي الدراسة من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

#### 9-3-2- العينة الأساسية

تم الاعتماد على الطريقة العشوائية في تحديد عينة الدراسة الأساسية التي تم اختيارها بطريقة بسيطة بنسبة (30%) من مجتمع الدراسة الأصلي حيث بلغ حجم العينة الأساسية (163).

حيث بلغ عدد الذكور (79) بنسبة (48,46%) وعدد الإناث (84) بنسبة (51,53%).

## 10- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

### 10-1- مقياس الذكاء الوجداني

إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (1998)

حيث قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس اعتماداً على تعريفهما الإجرائي للذكاء الوجداني، ويرصدهما لمختلف الخصائص السلوكية التي تعبر عن الذكاء الوجداني من خلال ما قدمه كل من جولمان (Goleman, 1995) وسالوفي وماير (Salovey & Mayer, 1990; 1993) وماير وسالوفي وجيري (Mayer & Salovey, 1995 and Gerry, 1997).

ويتكون المقياس من (58) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي:

**جدول رقم (1) يوضح توزيع أبعاد مقياس الذكاء الوجداني.**

الرقم	الأبعاد	عبارات البعد الموجبة	العبارات السالبة	المجموع
1	إدارة الانفعالات	-26-18-17-13-12-11-9-6 53-50-31-28	56-16-4	15
2	التعاطف	-41-40-38-37-35-34-33 57-55-54-44	لا يوجد	11
3	تنظيم الانفعالات	-25-24-23-22-21-20-19 58-32-30-29-27	15	13
4	المعرفة الانفعالية	-49-14-10-8-7-3-1	51-05-02	10
5	التواصل الاجتماعي	-46 - 45- 43- 42- 39-36 52 -48 -47	لا يوجد	09
عدد العبارات الإجمالية				58

**1-1-10- طريقة تصحيح المقياس:** تتم طريقة تصحيح مقياس الذكاء الوجداني بالنسبة للعبارات الموجبة (1-2-3-4-5) اما السالبة فالعكس<sup>26</sup>.

**2-1-10- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:**

**3-1-10- صدق المقياس:**

تم حساب صدق المقياس عن حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وعن طريق حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

**الجدول رقم (2) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.**

أبعاد مقياس الذكاء الوجداني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدارة الانفعالات	0,856**	0,01
تنظيم الانفعالات	0,746**	0,01
التعاطف	0,783**	0,01
المعرفة الانفعالية	0,488**	0,01
التواصل الاجتماعي	0,506**	0,01

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (2) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,01$ )، حيث تراوحت

جميعها على التوالي بين (0,48) و (0,85) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس.

### الجدول رقم (3) يوضح العلاقة الارتباطية لكل عبارة بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه.

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	0,868**	0,01	7	0,889**	0,01	33	0,754**	0,01
6	0,857**	0,01	8	0,884**	0,01	34	0,669**	0,01
9	0,473**	0,01	10	0,911**	0,01	35	0,814**	0,01
11	0,610**	0,01	14	0,916**	0,01	37	0,509**	0,01
12	0,845**	0,01	49	0,904**	0,01	38	0,806**	0,01
13	0,493**	0,01	52	0,384*	0,05	40	0,685**	0,01
16	0,916**	0,01	15	0,471**	0,01	41	0,598**	0,01
17	0,449**	0,01	19	0,580**	0,01	44	0,750**	0,01
18	0,550**	0,01	20	0,666**	0,01	54	0,468**	0,01
26	0,909**	0,01	21	0,777**	0,01	55	0,519**	0,01
28	0,729**	0,01	22	0,791**	0,01	57	0,499**	0,01
31	0,528**	0,01	23	0,801**	0,01	36	0,627**	0,01
50	0,575**	0,01	24	0,480**	0,01	39	0,639**	0,01
53	0,918**	0,01	25	0,847**	0,01	42	0,721**	0,01
56	0,928**	0,01	27	0,446**	0,01	43	0,647**	0,01
1	0,514**	0,01	29	0,554**	0,01	45	0,648**	0,01
2	0,911**	0,01	30	0,601**	0,01	46	0,539**	0,01
3	0,518**	0,01	32	0,673**	0,01	47	0,688**	0,01
5	0,518**	0,01	58	0,819**	0,01	48	0,774**	0,01
** دال عند مستوى الدلالة 0,01. * دال عند مستوى الدلالة 0,05.								

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01) حيث تراوحت معاملاتهما بين (0,44/0,91)، ماعدا العبارة رقم (52) من محور التواصل الاجتماعي جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,05) وبلغت قيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور (0,38)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الذكاء الوجداني.

### 4-1-10- ثبات المقياس

تم التأكد من ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق حساب معامل ألفا كرو نباخ كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (4): يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس الذكاء الوجداني.**

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	أبعاد مقياس الذكاء الوجداني
15	0,762	إدارة الانفعالات
13	0,760	تنظيم الانفعالات
10	0,778	التعاطف
11	0,758	المعرفة الانفعالية
09	0,759	التواصل الاجتماعي
58	0,772	المقياس ككل

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (0,74 و 0,87) وللمقياس ككل (0,88) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس.

**2-10- مقياس السلوك العدواني**

من اعداد "ارنولد باص" و "مارك بييري" (1992) وقد قام الباحثان "معتز السيد عبد الله وصالح أبو عبادة" (1995) بترجمته الى اللغة العربية، ويتكون المقياس من 29 عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد، وأضيف لبعدها العدوان اللفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لنبود المقياس في صورته العربية (30) بندا وكلها موجبة ما عدى البند (04/19). ويتكون المقياس من (05) بدائل، وتصحح (من 1 الى 5) في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة<sup>27</sup>.

**جدول: (5) يبين توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة**

عدد العبارات	ارقام العبارات	ابعاد السلوك العدواني
09	29-26-24-23-21-17-10-4-3	العدوان البدني
06	20-15-13-7-6-5	العدوان اللفظي
07	30-28-25-19-14-9-8	الغضب
08	27-22-18-16-12-11-2-1	العداوة
30	المقياس ككل	

## 10-2-1- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني

### 10-2-2- صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس عن حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وعن طريق حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدولين التاليين:

#### جدول: (6) يبين يوضح العلاقة الارتباطية لكل عبارة بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	0,798**	0,01	6	0,949**	0,01	25	0,360*	0,01
4	0,556**	0,01	7	0,730**	0,01	28	0,573**	0,01
10	0,816**	0,01	13	0,960**	0,01	1	0,419*	0,01
17	0,797**	0,01	15	0,721**	0,01	2	0,395*	0,01
21	0,505**	0,01	20	0,954**	0,01	22	0,389*	0,01
23	0,764**	0,01	8	0,881**	0,05	11	0,393*	0,01
24	0,532**	0,01	9	0,838**	0,01	12	0,712**	0,01
26	0,816**	0,01	30	0,609**	0,01	27	0,686**	0,01
29	0,777**	0,01	14	0,343*	0,01	16	0,650**	0,01
5	0,947**	0,01	19	0,850**	0,01	18	0,362*	0,01

\*\* دال عند مستوى الدلالة 0,01. \* دال عند مستوى الدلالة 0,05.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط فقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت أغلبيتها دالة عند مستوى دلالة (0,01) حيث تراوحت معاملاتهما بين (0,505/0,96)، ماعدا العبارتين رقم (25/14) من محور الغضب والعبارات رقم (18/11/22/2/1) من محور العداوة حيث جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,05) حيث تراوحت معاملاتهما بين (0,41/0,34)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين.

#### الجدول رقم (7) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.

أبعاد مقياس السلوك العدواني	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العدوان البدني	0,872**	0,01
العدوان اللفظي	0,890**	0,01
الغضب	0,791**	0,01
العداوة	0,551**	0,01

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس السلوك العدواني كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,01$ )، حيث تراوحت



جميعها على التوالي بين (0,55) و (0,87) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس.

### 10-2-3-الثبات

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

#### الجدول رقم (8): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس السلوك العدواني.

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	أبعاد مقياس السلوك العدواني
9	0,77	العدوان البدني
6	0,81	العدوان اللفظي
7	0,75	الغضب
8	0,70	العداوة
30	0,80	المقياس ككل

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس السلوك العدواني كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (0,70 و 0,81) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس السلوك العدواني ككل (0,80) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس السلوك العدواني يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحاً للتطبيق في الدراسة الأساسية.

### 11-الأساليب الإحصائية

التكرارات والنسب المئوية، معامل الارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، معادلة الانحدار البسيط.

### 12-عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

#### 1-12-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى التي نصت على أنه

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين تم استخدام معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

**جدول رقم (9) يوضح مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة.**

الدرجة الكلية للسلوك العدواني				المتغيرات
القرار	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون r	حجم العينة	أبعاد للذكاء الوجداني والدرجة الكلية
دال عند ( $\alpha=0.01$ )	,000	-,424**	163	ادارة الانفعالات
دال عند ( $\alpha=0.01$ )	,000	-,579**	163	التعاطف
دال عند ( $\alpha=0.01$ )	,000	-,519**	163	تنظيم الانفعالات
دال عند ( $\alpha=0.01$ )	,002	-,243**	163	المعرفة الانفعالية
دال عند ( $\alpha=0.01$ )	,000	-,302**	163	التواصل الاجتماعي
دال عند ( $\alpha=0.01$ )	,000	-,556**	163	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني
* دال عند مستوى الدلالة 0,05.				* دال عند مستوى الدلالة 0,01.

يتبين من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

1- أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني الخمسة (إدارة الانفعالات/التعاطف/تنظيم الانفعالات/المعرفة الانفعالية/التواصل الاجتماعي) والسلوك العدواني بلغت على التوالي ( $-0,424^{**}$  /  $-0,579^{**}$  /  $-0,424^{**}$  /  $-0,243^{**}$  /  $-0,302^{**}$ ) هي قيم سالبة وعكسية أي كلما ارتفعت درجة أبعاد الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة كلما انخفض معه مستوى السلوك العدواني، كما أن الارتباط دال عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ).

2- ويتبين من خلال الجدول أعلاه أيضا أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للسلوك العدواني بلغت ( $-0,556^{**}$ ) هي قيمة متوسطة سالبة وعكسية أي كلما ارتفعت الدرجة الكلية للذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة كلما انخفض معه مستوى السلوك العدواني، كما أن الارتباط دال عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ).

12-1-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: تتفق هذه نتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني، حيث تتفق مع كل من دراسات كل من ناصر أيمن غريب قطب (2011) والفلتاوي (2010).

ومع دراسة زهرة موسى جعفر وآخرون (2010)، ودراسة أحمد الزعبي (2011). وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة الفراج (2005) الى اكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاعر الغضب والعدوان لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض. واتفقت أيضا مع دراسة جونستون (Johnston, 2003).

وتتفق النتيجة الحالية مع وجهة نظر جولمان (Goleman,1996) من أن أحد أسباب التزايد المستمر للسلوكيات العدوانية في المدارس هي افتقار التلاميذ إلى الذكاء الوجداني، فالذكاء الوجداني يشمل: التعاطف، والقدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين، و ضبط الانفعالات في التعامل مع الآخرين، فضلا عن القدرة على قيادة الآخرين وإقناعهم وهذا ما يفتقده الأشخاص ذوو السلوكيات العدوانية إذ يتصف باستخدامه للألفاظ النابية، والسخرية من الآخرين، والتهديد لإيذاء الذات أو الآخرين، وكذلك العنف الجسدي كالدفع والاستيلاء والاعتداء واستخدام الأدوات المؤذية<sup>28</sup> كما تتفق مع وجهة نظر سيجال (1997) الذي أكد أن المتعلمين الذين يتسمون بصفات عدوانية ولديهم مشكلات اجتماعية يفتقدون بالدرجة الأولى إلى مهارات الوعي الوجداني ولا يستطيعون ضبط انفعالاتهم والسيطرة على غضبهم<sup>29</sup>. كما وتؤكد دراسة أونيل O'NEIL (1996) إلى أن نجاح الفرد يتوقف على ما لديه من ذكاء وجداني إذ أن اكتساب الفرد لمهارة الذكاء الوجداني تجعله يمتلك قدرات تساعده على النجاح في الحياة وعلى أن يؤثر تأثيرا إيجابيا في المواقف المحيطة به.

في حين أكدت دراسات أخرى أيضا إلى أن المهارات الاجتماعية في الغرفة الصفية تؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي وتقلل من المشكلات السلوكية وتحسن العلاقات بين التلاميذ<sup>30</sup> وقد أشارت دراسة نور الهي بأن الذكاء الوجداني يسهم إسهاما كبيرا إيجابيا في مساعدة الأطفال والمراهقين والشباب في التعامل مع المشكلات الأكاديمية والسلوكية وله علاقة سلبية بالعدوان لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة إبتداء من المرحلة الابتدائية إلى المراحل الجامعية<sup>31</sup>.

## 12-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

### 12-2-1- نصت الفرضية الثانية على أنه

" يمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني من خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني".

وحيث كانت العلاقة بين المتغيرين خطية فقد استخدم الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بدرجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني من درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني، وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم 12 يوضح الانحدار بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني				
الدالة	حجم الأثر	مستوى الدلالة	R	الانحدار بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني
دال عند 0.01	0,310	0.01	-0,556**	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني والتي بلغت  $0,556^{**}$ ، هي قيمة مرتفعة وسالبة، أي أن العلاقة عكسية وقوية، بمعنى أن كلما زاد مستوى الذكاء الوجداني انخفض معه مستوى السلوك العدواني والعكس صحيح، حجم التأثير بالنسبة للمتغير المستقل (الذكاء الوجداني) على المتغير التابع السلوك العدواني نلاحظ أنه بلغ 0.31 أي 31% هذا يعني أن كل زيادة في نسبة الذكاء الوجداني يلزمها نقصان في نسبة السلوك العدواني ب 31% وبالتالي فإن الذكاء الوجداني يؤثر بنسبة 31% في السلوك العدواني، كما أن النتيجة جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، أي أنه تم رفض الفرضية الصفرية، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث القائلة بـ: " يمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني من خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

### 12-2-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت بأن الذكاء الوجداني يعتبر منبئ قوي بالعديد من المتغيرات سواء الإيجابية أو السلبية حيث تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ناصر أيمن غريب قطب (2011) التي أكدت بأن

الذكاء الوجداني يعتبر منبئ قوي بإدارة الضغوط، وتتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة جولمان وآخرون (2002، Goleman et al) من وجود أثر للذكاء الوجداني في التكيف مع المواقف الحياتية والاتجاهات الايجابية نحو الذات ونحو المدرسة. وأيضا مع ما توصلت دراسة فريدمان (2001، Freedman) إلى وجود أثر للتدريب على برنامج (علم الذات) self science على تطوير مهارات الذكاء الانفعالي والتقليل من بعض السلوكيات العدوانية والنزاعات داخل الصف بين الطلبة. وتؤكد نتيجة الدراسة الحالية ما توصلت اليه البرامج القائمة على مهارات الذكاء الوجداني في خفض حدة السلوك العدواني كما في دراسة محمود الخولي (2010) ودراسة جروان وكومور (2008) وأيضا تتفق مع دراسة الياس وزملاءه (2003، Elias & al). كما تتفق كذلك مع دراسة مطر (2003).

وقد أشارت دراسات كل من (Trinidad&Johnson, 1999; Rubin, 1999; ) Mayer et al, 2001; Forbach, 2002 إلى دور الذكاء الوجداني في التخفيف من المشكلات السلوكية والعنف بين التلاميذ، وخلصت تلك الدراسات إلى أن ذوي الذكاء الوجداني المرتفع أقل تدخينا للسلوكيات أو تناولا للكحول، وأقل عدوانية مع أقرانهم، وأكثر قبولا اجتماعيا من قبل مدرسيهم، وكانوا أكثر تعاطفا مع الآخرين وتفاعلا معهم، وأكثر رضا عن حياتهم مقارنة بذوي الذكاء الوجداني المنخفض، كما ارتبط الذكاء الوجداني المرتفع بالكفاءة والملائمة الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ، كما ارتبط الذكاء الوجداني أيضا بشكل إيجابي بالسلوك المقبول اجتماعيا، ومع خصائص الصداقة<sup>32</sup>.

ويعد الذكاء الوجداني عنصرا مفيدا في تحديد العوامل التي تؤدي دورا مهما في نجاحات الفرد على الصعيد العملي والعلمي، وقد أشارت دراسة نور الهي بأن الذكاء الوجداني يسهم إسهاما كبيرا وإيجابيا في مساعدة الأطفال والمراهقين والشباب في التعامل مع المشكلات الأكاديمية والسلوكية وله علاقة سلبية بالعدوان لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة إبتداء من المرحلة الابتدائية إلى المراحل الجامعية<sup>33</sup>.

وبهذا أكدت العديد من برامج التنمية الاجتماعية والوجدانية أن الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية يؤدي إلى ارتفاع في مستوى الإنجاز الأكاديمي وتتناقص معه المشكلات السلوكية كالسلوك العدواني، وتتحسن أجواء العلاقات الاجتماعية التي تحيط بالمتعلم<sup>34</sup>.

### 13- خاتمة

تبعاً لنتائج الدراسة، وانطلاقاً من الهدف الرئيسي وهو التأكد من وجود علاقة بين الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية وسالبة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ ) بين أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات-التعاطف-تنظيم الانفعالات -المعرفة الانفعالية-الدرجة الكلية) والسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط، كما أمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني من خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني.

ووجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الوجداني على السلوك العدواني يؤكد الحقيقة العلمية التي أشار إليها جولمان (Goleman, 1996) من أن أحد أسباب وجود السلوكيات العدوانية هي افتقار التلاميذ إلى الذكاء الوجداني، فالذكاء الوجداني يشمل: التعاطف، والقدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين، وضبط الانفعالات في التعامل مع الآخرين، فضلاً عن القدرة على قيادة الآخرين وإقناعهم وهذا ما يفتقده الأشخاص ذوو السلوكيات العدوانية.

### 14- مقترحات الدراسة

-إجراء هذه الدراسة بنفس متغيراتها على عينات أخرى في مراحل تعليمية مختلفة.  
وأيضاً بناء برامج إرشادية قائمة على مهارات الذكاء الوجداني لخفض حدة السلوكيات العدوانية لدى المراهق والعمل على دمج مهارات الذكاء الوجداني في المناهج التعليمية في المراحل التعليمية الثلاث وخصوصاً المرحلة المتوسطة.

## قائمة المراجع

- 1- جروان، فتحي عبد الرحمان، وميماس، ذاكر كموور(2009)، أثر برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الوجداني في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، الكويت: مجلة الطفولة العربية، العدد السابع والثلاثون، ص 15.
- 2- الزعبي، أحمد (2011). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (7) عدد (4)، ص 419-431.
- 3- فراس، جورج طنوس(2014). أثر برنامج معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي ودافعية التعلم لدى عينة من الطلبة ذوي السلوكيات التخريبية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - المجلد 2- العدد 7، ص 173-210.
- 4- جروان، فتحي عبد الرحمان، وميماس، ذاكر كموور (2009). المرجع السابق، ص 9.
- 5- فراس، جورج طنوس (2014). المرجع السابق، ص 176.
- 6- فراج، محمد أنور (2005). علاقة الذكاء الوجداني بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد 4، العدد 1، ص 93-151.
- 7- الملي، سهاد (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 12 - 151 العدد الثالث، ص 135-191. ص 149.
- 8- روبنس بام وجان سكوت ترجمة الاعسر صفاء وعلاء الدين كفاي(2000). الذكاء الوجداني في التربية السيكلوجية، مصر: دار قباء للنشر والتوزيع. ص 82.
- 9- Mayer, Salovey, P. (1990): Emotional intelligence. Baywood Publishing Co. Inc. 189-190.
- 10- Bar- on, Parker James D. A. (2000) Bar on, Emotional intelligence Quotient in elementary school children. M. H S U, p
- 11- Mayer, J. D., & Salovey, What is Emotional Intelligence? In P. Salovey & D.J. Sluyter (Eds.) Emotional Development and Emotional Intelligence. New York : Basic Books, (1997). p 10.
- 12- عثمان، السيد فاروق (2002). عبده، عبد الهادي السيد. القياس والاختبارات النفسية (الأسس والأدوات)، ط 1، مصر: دار الفكر العربي، ص 256-268.
- 13- أبو حطب، فؤاد وآخرون (1984). معجم علم النفس والتربية، مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الجزء الأول. ص 12.
- 14- معتز، سيد عبد الله بحوث في علم النفس الاجتماعي، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. (بدون تاريخ). ص 169.
- 15- الزعبي، أحمد (2011). المرجع السابق. ص 419.
- 16- ناصر، أيمن غريب قطب (2011). الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر" دراسة تطبيقية بعد أحداث ثورة 25 يناير بمصر، المؤتمر السنوي السادس عشر، مصر: مركز الإرشاد

- النفسي، جامعة عين شمس.
- 17- الزعبي، أحمد (2011). المرجع السابق.
- 18- الفلتاوي عبد الهادي (2010). السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي، كلية التربية ابن رشد بغداد.
- 19- الخولي، محمود (2010). فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية، أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية "تخصص صحة نفسية" غير منشورة، مصر: جامعة الزقازيق، كلية التربية.
- 20- جعفر، زهرة موسى (2010). إنتصار. مهدي، هاشم. جاسم، خالد جمال قياس السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء، العراق: مجلة ديالي، العدد السابع والأربعون.
- 21- جروان، فتحي عبد الرحمان، وميماس، ذاكر كمو (2009). المرجع السابق.
- 22- الخولي، محمود، العنف المدرسي (2008). الأسباب وسبل المواجهة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 193.
- 23- جبر، سعاد سعيد (2006). أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية تخصص مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها غير منشورة، الأردن: كلية التربية للدراسات العليا، جامعة عمان. ص 147.
- 24- Elias, M.J., Arnold, H. & Hussey, c.s. (Eds). (2003). EQ + IQ = best leadership practices for caring and successful schools. CA: cowin Press
- 25- Freedman.J.(2001). Key lesson from 35 years of social- emotional education: How self-science builds self- awareness, positive relationships, and heathy decisions making. Perspectives in Education, 21,69-80
- 26- عثمان، السيد فاروق، عبده، عبد الهادي السيد (2002). المرجع السابق. ص 256-268.
- 27- سوالمه يوسف، حداد عفاف (1996). الخصائص السيكومترية لمقياس (بص وبيري) للعدوان المعدل للبيئة الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد 13، العدد 3، ص 147-181.
- 28- فراس، جورج طنوس (2014). المرجع السابق، ص 176.
- 29- بدوي، احمد علي محمد (2011). أثر برنامج اثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسيا في المرحلة العمرية (15-11) في نموذج دانيال جولمان، مصر: مجلة كلية التربية جامعة حلوان، المجلد 17، العدد 2، ص 433-482.
- 30- العلوان أحمد (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء التخصص والنوع الاجتماعي، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، المجلد 7، العدد 2، ص 125-144.
- 31- الحمداني، نجلاء غانم والزبيدي، نعيمة يونس (2012). الذكاء الانفعالي وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (19) العدد (10) تشرين الأول، ص 456-488. ص 459.
- 32- سعد علي الشهري (2009). الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي



- القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 44-45
- 33-الحمداني، نجلاء غانم والزيدي، نعيمة يونس (2012). المرجع السابق، ص 459.
- 34-جبر، سعاد سعيد (2006). المرجع السابق. ص 147